في قضية فكيف بملة يستخرجها الفقيه بنفسه لم يذكرها
الشرع ثم يطردها فيكون تحكما بشرع لم يأذن به الله
فهذا يمنع المهدي عليه السلام من القول بالقياس في
دين الله ولا سيما انه يعلم ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم
التخفيف في التكليف على هذه الامة ولذلك كان يقول
اتركوني ما تركتكم وكان يكره السؤال في الدين خوفا
من زيادة الحكم فكل ما سكت له عنه ولم يطلع على
حكم معين فيه جعله عافية بحكم الاصل وكل ما اطلعه
الله عليه كشفا وتعريفا نذلك حكم الشرع المهدي
في المسئلة وقد يطلعه الله في اوقات في المباح على انه
مباح وعافية فكل مسئلة تكون في حق رعاياه فان الله
يطلعه عليها ليسأله فيها وكل فساد يريد الله ان
يوقفه بوعاياه فان الله يطلعه عليه فيسأل الله
في رفع ذلك لانه عقوبة فالمهدي رحمة الله تعالى
كما كان رسول الله قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين

والمهدي

والمهدي يقتفو اثره لا يخطئ ولا بد ان يكون رحمة فهذه
تسعة امور لم تقع بمجموعها لامام من الائمة خلفا آله
تعالى ورسوله الى يوم القيمة الا لهذا الامام المهدي كما
انه ما نص رسول الله صلى الله عليه وسلم على امام من الائمة
الذين يكونون بعده انه يرثه ويقتفو اثره لا يخطئ الا
المهدي خاصة فقد شهد بعصمته في احكامه كما
شهد الدليل العقلي بعصمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما يبلغه عن ربه من الحكم المشروع له في عباده قال
رحمه الله تعالى وينزل عيسى في زمانه بالمنارة البيضا
شرقي مسجد دمشق والناس في صلاة الصبح فيتنحى له
الامام فيتقدم فيصلي بالناس يؤم الناس بسنة محمد
صلى الله عليه وسلم تنبيه لا ينبغي هذا في الاحاديث
الصحيحة ان عيسى يقتدي بالمهدي في صلاة الصبح
ويقول انها لك اقيمت لما يأتي في قصة الدجال في الجمع
بين اختلاف الروايات ان المهدي حين نزول عيسى بدمشق

Copyright © King Saud University